



حقوق الانسان والديمقراطية

الدراسات الجامعية الأولية (البكالوريوس)

م.م فرقان الخفاجي
2021-2020

مقدمة

يُشير القانون الدولي لحقوق الإنسان إلى التزام الحكومات بالتعامل مع الأفراد بوسائل معيّنة والحدّ من القيام ببعض الأمور؛ وذلك من أجل تعزيز حقوق الإنسان وحماية الحريّات الأساسية سواءً على مستوى الأفراد أو الجماعات، ويعتمد هذا القانون على مجموعة من الأسس هي: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وميثاق الأمم المتحدّة، الذي اعتمد في العامين 1945م، و1948م على التوالي، وقامت الأمم المتحدّة تدريجيّاً بتوسيع نطاق قانون حقوق الإنسان، ليشتمل على معايير معيّنة للنساء، والأطفال، والأقليات، والأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى الأقليات والمجموعات الضعيفة في المجتمعات، ويمتلك جميع هؤلاء الآن حقوقاً تحميهم من التمييز الذي كان سائداً منذ وقتٍ طويل في كثير من المجتمعات.

تعريف حقوق الانسان

- يمكن تعريف حقوق الإنسان بأنها حقوق مُتجزّرة في جميع البشر، بغض النظر عن الجنس، أو الجنسيّة، أو الدين، أو الأصل، أو اللّغة، وما إلى ذلك، وتُشير حقوق الإنسان إلى مساواة جميع الأفراد في الحقوق الإنسانيّة دون تمييز، وجميع هذه الحقوق مترابطة وغير قابلة للتجزئة، وتُحفظ حقوق الإنسان من خلال القوانين الدوليّة المتعارف عليها، والمعاهدات، والمبادئ العامّة.
- حقوق الإنسان حقوق متأصلة في جميع البشر، مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو نوع جنسهم، أو أصلهم الوطني أو العرقي، أو لونهم، أو دينهم، أو لغتهم، أو أي وضع آخر. إن لنا جميع الحق في الحصول على حقوقنا الإنسانية على قدم المساواة وبدون تمييز. وجميع هذه الحقوق مترابطة ومتآزرة وغير قابلة للتجزئة.
- وكثيراً ما يتم التعبير عن حقوق الإنسان العالمية، وتضمن، بواسطة القانون وفي شكل معاهدات، والقانون الدولي العرفي، ومبادئ عامة، أو بمصادر القانون الدولي الأخرى. ويرسي القانون الدولي لحقوق الإنسان التزامات على الحكومات بالعمل بطرق معيّنة أو الامتناع عن أعمال معيّنة، من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريّات الأساسية الخاصة بالأفراد أو الجماعات.

أهمية حقوق الإنسان

تكمُن أهمية حقوق الإنسان فيما يأتي:

- تضمن الحدّ الأدنى والضروري لعيش الإنسان بكرامة سواءً على مستوى حاجاته الأساسية؛ كالطعام، والمسكن، والتّعلم؛ الذي يقود به إلى الاستفادة من الفرص المتاحة له.



- تضمن للإنسان حرياته؛ كحرية اختيار أسلوب الحياة، وحرية التعبير، وحرية اختيار التوجّهات السياسية التي يرغب الفرد بدعمها.
- يضمن تأمين كل تلك الحريات للأفراد الحماية من الاعتداء والاضطهاد من قبل أي جهة أقوى أو أعلى سلطّة منهم.

خصائص حقوق الإنسان

يوجد لحقوق الإنسان خصائص عدة، ومن أبرزها ما يأتي:

- الحقوق عالمية وغير قابلة للتصرف:

يُعدُّ هذا المبدأ بمثابة حجر الأساس في القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ظهر لأول مرة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948م؛ الذي وافقت جميع الدول على معاهدة واحدة على الأقل من المعاهدات الرئيسية التي تتعلق بحقوق الإنسان الواردة فيه، كما وافقت حوالي 80% من الدول على 4 معاهداتٍ أو أكثر، وتتميز حقوق الإنسان بأنها غير قابلة للتصرف، ولا يمكن سحبها من الإنسان إلا في ظروفٍ معينة؛ كتقييد حق حرية الشخص نتيجة اكتشاف المحكمة القضائية بأنه مذنبٌ وقد ارتكب جريمةً من نوع ما.

- الحقوق غير قابلة للتجزئة:

تُعدُّ جميع حقوق الإنسان غير قابلةً للتجزئة، سواءً كانت هذه الحقوق مدنيّةً أو سياسيّةً؛ كالحق في المساواة أمام القانون، أو الحق في حرية التعبير، أو حقوقاً اقتصادية واجتماعية وثقافية؛ كالحق في حرية في العمل، والتعليم، والضمان الاجتماعي، أو حقوقاً جماعية؛ كالحق في تقرير المصير.

- الحقوق متساوية وغير تمييزية:

ينطبق هذا المبدأ على جميع الأشخاص والحرّيات؛ فهو موجودٌ في كلِّ المعاهدات الرئيسية التي تتعلق بحقوق الإنسان، ويتلخَّص هذا المبدأ بأن جميع الناس يُولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.